

كلمة رئيس الوزراء في قمة أفكار الهند 2020

مكتب الإعلام الصحفي، دلهي

22 يوليو 2020

ناماستي!

قادة الاعمال التجارية،

الضيوف الكرام،

أتوجه بالشكر إلى مجلس الأعمال الأمريكي الهندي على دعوتي لإلقاء هذه الكلمة أمام "قمة أفكار الهند". كما أهنئ المجلس بمناسبة مرور خمسة وأربعون عاماً على تأسيسه هذا العام. على مدى العقود الماضية، قام مجلس الأعمال الأمريكي الهندي بالتقريب بين قطاعي الأعمال الهندي والأمريكي. كما يعد اختيار المجلس لموضوع قمة الأفكار لهذا العام التي تعقد تحت عنوان "بناء مستقبل أفضل" اختياراً موفقاً للغاية.

أيها الأصدقاء،

نتفق جميعاً على أن العالم بحاجة إلى مستقبل أفضل. ومهمتنا جميعاً أن نعمل معاً من أجل صياغة هذا المستقبل. وأعتقد اعتقاداً راسخاً أن نهجنا تجاه المستقبل يجب أن يركز في المقام الأول على الإنسان. ويجب أن يحظى الفقراء والضعفاء بالأولوية في برامج النمو لدينا. إن "تيسير العيش" لا يقل أهمية عن "تيسير أنشطة الأعمال".

أيها الأصدقاء،

علمتنا التجربة خلال الفترة الأخيرة أن الاقتصاد العالمي يركز بشكل كبير على الكفاءة وتحسين الأداء. الكفاءة شيء جيد. ولكننا نسينا، في سبيل تحقيق ذلك، التركيز على شيء آخر على نفس القدر من الأهمية. وهو القدرة على تحمل الصدمات الخارجية. فنحن لم نعي أهمية القدرة على تحمل الصدمات حتى تفشت جائحة عالمية.

أيها الأصدقاء،

يمكن أن نجعل الاقتصاد العالمي أكثر قدرة على تحمل الصدمات من خلال تعزيز القدرات الاقتصادية المحلية. وهذا يعني تحسين القدرة المحلية على التصنيع واستعادة صحة النظام المالي وتنويع التجارة الدولية.

أيها الأصدقاء،

تساهم الهند في بناء عالم مزدهر لديه قدرة على تحمل الصدمات من خلال دعوة واضحة لبناء "دولة هندية تعتمد على ذاتها" (Atmanirbhar Bharat). ومن هذا المنطلق، فإننا ننتظر إقامة علاقات شراكة معكم!

أيها الأصدقاء،

اليوم، هناك تفاؤل عالمي تجاه الهند. وذلك لأن الهند تعد نموذجاً مثالياً يمزج بين الانفتاح ووفرة الفرص والخيارات. دعوني أوضح هذا الأمر. تحتفي الهند بالانفتاح سواءً في عقول البشر أو في نظام الإدارة. العقول المنفتحة تنشئ أسواقاً منفتحة. ويؤدي انفتاح الأسواق إلى تحقيق المزيد من الرخاء. هذه المبادئ تتفق عليها كل من الهند والولايات المتحدة الأمريكية.

أيها الأصدقاء،

خلال السنوات الست الماضية، بذلنا جهوداً كبيرة لجعل اقتصادنا أكثر انفتاحاً وتوجهاً نحو الإصلاح. وقد أدت الإصلاحات إلى زيادة "القدرة التنافسية" و"الشفافية" والتوسع في "الرقمنة" والمزيد من "الابتكار" و"استقرار السياسات".

أيها الأصدقاء،

تبرز الهند كبلد يزخر بالفرص. اسمحوا لي أن أقدم لكم مثلاً واحداً من قطاع التكنولوجيا. في الآونة الأخيرة، صدر تقرير مثير للاهتمام في الهند. وقال التقرير أنه ولأول مرة على الإطلاق يفوق عدد مستخدمي الإنترنت في المناطق الريفية نظيره في المناطق الحضرية. تخيلوا الفارق! هناك ما يقرب من نصف مليار مستخدم نشط للإنترنت في الهند حالياً. نصف مليار شخص متصل بالإنترنت. هل هذا الرقم يبدو ضخماً بالنسبة لكم؟ احبسوا أنفاسكم، فهناك أكثر من نصف مليار شخص آخر يجري حالياً العمل على توصيلهم بالإنترنت. وتشمل الفرص في قطاع التكنولوجيا أيضاً فرص في مجالات التكنولوجيا المتطورة مثل الجيل الخامس وتحليلات البيانات الضخمة والحوسبة الكمية وقواعد البيانات المتسلسلة وإنترنت الأشياء.

أيها الأصدقاء،

هناك خيارات واسعة للاستثمار في الهند. فالهند تدعوكم إلى الاستثمار في الجهود المضنية التي يقوم بها مزارعوننا. قامت الهند بإصلاحات تاريخية في قطاع الزراعة في الآونة الأخيرة. وهناك فرص استثمارية في المجالات التالية: المدخلات والآلات الزراعية، وإدارة سلسلة التوريد الزراعية، والأصناف الجاهزة للأكل، ومصادر الأسماك، والإنتاج الزراعي العضوي. ومن المتوقع أن تزيد قيمة قطاع الأغذية المصنعة في الهند على أكثر من نصف تريليون دولار بحلول عام 2025. ولتحقيق المزيد من العائدات، فإن أفضل وقت للاستفادة من فرص الاستثمار في قطاع الزراعة الهندي هو الآن!

تدعوكم الهند للاستثمار في قطاع الرعاية الصحية. ينمو قطاع الرعاية الصحية في الهند بمعدلات تزيد على 22% كل عام. كما تحرز شركاتنا تقدماً في مجال إنتاج التكنولوجيا الطبية والتداوي عن بُعد والتشخيص. لقد أقامت الهند والولايات المتحدة بالفعل شراكة قوية في قطاع الأدوية. وللتوسع في هذه الشراكة على نحو سريع، الآن هو أفضل وقت لزيادة استثماراتكم في قطاع الرعاية الصحية الهندي!

تدعوكم الهند للاستثمار في قطاع الطاقة. مع تطور الهند إلى اقتصاد قائم على استخدام الغاز، ستكون هناك فرص استثمارية كبيرة للشركات الأمريكية. هناك أيضاً فرص كبيرة في قطاع الطاقة النظيفة. لتعزيز استثماراتكم، هذا هو أفضل وقت لدخول قطاع الطاقة الهندي!

تدعوكم الهند للاستثمار في قطاع البنية التحتية. تشهد أمتنا أكبر حملة لإنشاء البنية التحتية في تاريخنا. فتعالوا وشاركوا في بناء المساكن للملايين أو في بناء الطرق والطرق السريعة والموانئ في أمتنا.

وهناك فرص كبيرة للنمو في قطاع آخر هو قطاع الطيران المدني. من المتوقع أن يزيد عدد ركاب الطائرات بأكثر من الضعف خلال السنوات الثماني القادمة. تعترم شركات الطيران الهندية الخاصة إدخال أكثر من ألف طائرة جديدة إلى الخدمة خلال العقد المقبل، مما يمثل فرصة كبيرة لأي مستثمر يرغب في إنشاء مصانع في الهند التي يمكن أن تصبح مركزاً لتوفير احتياجات الأسواق الإقليمية. وهناك أيضاً فرص استثمار واضحة في مجال إنشاء مرافق صيانة وإصلاح وتشغيل الطائرات. لتحقيق أهدافكم في قطاع الطيران، هذا هو أفضل وقت للاستثمار في قطاع الطيران الهندي.

تدعوكم الهند للاستثمار في قطاعي الدفاع والفضاء. إننا نعمل على زيادة الحد الأقصى للاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع الدفاع إلى 74%. لقد حددت الهند مسارين لتشجيع إنتاج منصات ومعدات الدفاع. إننا نقدم حوافز خاصة للمستثمرين من القطاع الخاص والأجنبي. وقبل بضعة أسابيع، قمنا بإصلاحات رائدة في قطاع الفضاء. تعالوا وشاركوا في هذه القطاعات الواعدة.

تدعوكم الهند للاستثمار في قطاع التمويل والتأمين. قامت الهند بزيادة الحد الأقصى للاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع التأمين إلى 49%. كما أصبح الآن بإمكان الاستثمارات الأجنبية المباشرة الاستثمار بنسبة 100% في قطاع الوساطة التأمينية. ينمو سوق التأمين في الهند بمعدلات تزيد على 12% ومن المتوقع أن ترتفع قيمته إلى 250 مليار دولار بحلول عام 2025. ومع نجاح مبادرة "أيوشمان بهارات"، وبرنامج التأمين الصحي في بلادنا، ومبادرة "فاصل بيما يوجانا" التي أطلقها رئيس الوزراء، وبرنامج التأمين على المحاصيل، وبرنامج "جان سوراكشا" وبرامج الضمان الاجتماعي، وضعت الحكومة حجر الأساس لاعتماد وقبول المنتجات التأمينية بشكل سريع. هناك فرص كبيرة غير مستغلة لزيادة التغطية التأمينية في مجالات الصحة والزراعة والأعمال التجارية والتأمين على الحياة. لتحقيق عائدات طويلة الأجل ومضمونة، يعد قطاع التأمين الهندي أحد أفضل خيارات الاستثمار في الوقت الحالي!

لقد قدمت لكم بعض الخيارات دون أي رسوم استشارية.

أيها الأصدقاء،

عندما تكون الأسواق مفتوحة، وعندما تكون الفرصة سانحة والخيارات كثيرة، فهل يمكن للتفاوض أن يكون بعيداً عنا! يمكننا أن نشهد هذا التفاوض من خلال حصول الهند على مراكز متقدمة على مؤشرات الأعمال التجارية المهمة، وخاصة مؤشر البنك الدولي لسهولة ممارسة أنشطة الأعمال.

الاستثمار هو أفضل تعبير عن الثقة. ونحن نشهد سنوياً أرقاماً قياسية في الاستثمارات الأجنبية المباشرة، حيث ترتفع قيمتها بشكل كبير عاماً بعد عام. لقد بلغت قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الهند خلال عام 2019-2020 حوالي 74 مليار دولار، بزيادة قدرها 20% عن العام السابق. ووفقاً لما صرح به أصدقائنا في مجلس الأعمال الأمريكي الهندي، فقد تجاوزت قيمة "تعهدات الاستثمار" من الولايات المتحدة 40 مليار دولار هذا العام! لاحظوا أيضاً ما حدث حتى خلال الجائحة المتفشية حالياً. في ظل جائحة كورونا، اجتذبت الهند استثمارات أجنبية تزيد قيمتها على 20 مليار دولار بين شهري إبريل ويوليو من عام 2020!

ولكن الهند تقدم المزيد والمزيد من الفرص. لدينا ما يلزم لتعزيز الانتعاش الاقتصادي العالمي.

أيها الأصدقاء،

إن صعود الهند يعني زيادة في الفرص التجارية في دولة يمكنك الوثوق بها، ونمو التكامل العالمي في ظل المزيد من الانفتاح، وزيادة في قدرتك التنافسية في سوق ضخم، وزيادة في عائداتكم على الاستثمار في ظل توافر الموارد البشرية الماهرة.

أيها الأصدقاء،

حتى تتحقق هذه الرؤية، ليس هناك شركاء أفضل من الولايات المتحدة الأمريكية سوى القليل. إن الهند والولايات المتحدة الأمريكية ديمقراطيتان نشطتان تتمتعان بقيمة مشتركة. نحن شركاء بطبيعة الحال. لقد بلغت الصداقة بين الولايات المتحدة والهند آفاقاً أرحب خلال الفترات الماضية. والآن، حان الوقت كي تلعب شراكتنا دوراً مهماً في مساعدة العالم على النهوض بشكل أسرع في أعقاب الجائحة. غالباً ما يتطلع المستثمرون الأمريكيون إلى التوقيت المثالي لدخول قطاع أو بلد ما. ولهؤلاء أقول: ليس هناك أفضل من الوقت الحالي للاستثمار في الهند!

مرة أخرى أتقدم بالشكر إلى قيادة مجلس الأعمال الأمريكي الهندي لالتزامهم بتعزيز الشراكة الاقتصادية بين الهند والولايات المتحدة. وأتمنى أن يواصل المجلس اختراق آفاق جديدة!

كما أتمنى المزيد من النمو للصداقة بين الهند وأمريكا!

ناماستي!

شكراً جزيلاً!